

الأصل المعروف بالمبسوط

لأنه قاتل ألا ترى أنني أجيز وصية لقاتل فقد أوصى له الميث بقيمته حيث دبره فلا أجيز له من ذلك شيئاً .

قلت رأيت إن كان للميث مال كثير يخرج المدبر من ثلثه قال يسعى أيضاً في جميع قيمته وسواء أكان ترك الميث مالا أو لم يترك لأنه لا وصية له .

قلت وكذلك لو أن رجلاً حضره الموت فأعتق عبداً له في مرضه ولا مال له غيره أو له مال يخرج العبد من الثلث ثم إن العبد قتل سيده خطأ قال نعم هذا والمدبر سواء في الوصية وهو على ما ذكرت لك إلا أن هذا يكون عليه قيمة أخرى من قبل الجناية قلت رأيت إن رمى المدبر رجلاً أو شيئاً فأصاب موله فقتله أو على نحو ما ذكرت لك قال نعم احتفر بئراً أو وضع حجراً في الطريق أو صب ماءً أو أخرج شيئاً إلى الطريق فأصاب ذلك سيده أو زلق بالماء فمات ما القول في ذلك قال يعتق المدبر في جميع هذه الوجوه من الثلث ويكون كأنه مات موتاً قلت ولم قال لأن هذا لا يشبه الباب الأول ولأن هذا ليس بقاتل بيده ألا ترى لو أن حراً فعل شيئاً من هذا فأصاب رجلاً وهو وارثه فمات ورثه لأن هذا ليس بقاتل بيده وكذلك المدبر ولا تبطل وصيته